

الحدث

ارتفع منسوب القلق من حرب نووية إلى مستوى خطير، بالتزامن مع تصريحات الرئيس دونالد ترامب الاستثنائية التي وصلت حدّها إلى مستوى غير مسبوق أيضاً، على حدّ تعبير المراقبين والسياسيين الذين انتقدوه وحملوه مسؤولية أيّ مواجهة

الجنون الأميركي: ترامب يستعجل حرباً نووية

شعر العالم خلال الأيام القليلة الماضية بأنه يقترب من حافة حرب نووية، ستعقب حرب التصريحات بين الولايات المتحدة وكوريا الشمالية. وقد وصل منسوب الخوف إلى أوجه، منذ ليل أول من أمس، بفعل التهديد والوعيد اللذين أطلقهما الرئيس الأميركي دونالد ترامب لبيونغ يانغ بـ«النار والغضب»، فيما هدّدت هذه الأخيرة بقصف منشآت في جزيرة غوام التابعة للإدارة الأميركية في المحيط الهادئ. وأعلنت أنها «تدرس بعناية خطة العمليات لإقامة حزام ناري في المناطق المحيطة بجزيرة غوام، بواسطة الصاروخ الباليستي المتوسط المدى هواسونغ 12»، وفق ما أوردت وكالة الأنباء الكورية الشمالية الرسمية.

نهار أمس كان حافلاً بالتصريحات الصاروخية من كلا الجانبين. وفي الوقت الذي ابتعد فيه ترامب عن اللغة الدبلوماسية، كان هناك استنكار وانتقاد للهجته من قبل الحلفاء في الخارج والداخل، خصوصاً أنهم رأوا أنه يهدد بحرب نووية غير محسوبة النتائج والمفاعيل. وكما في كل مرة «يتدحرج» فيها لسان ترامب، يتدخل وزير الخارجية لتلطيف الأجواء، محاولاً الحفاظ على ماء وجهه رئيسه؛ فقد أكد ريكس تيلرسون أن ترامب استخدم لغة «سيفهمها كيم جونج-اون»، عندما توعد بيونغ يانغ «بالنار والغضب»، بسبب برنامجها الصاروخي والنووي. وقال إن «ما يقوم به الرئيس هو توجيه رسالة قوية لكوريا الشمالية سيفهمها كيم جونج-اون، لأنه يبدو أنه لا يفهم اللغة الدبلوماسية». وكان تيلرسون يتحدث إلى الصحفيين على متن الطائرة التي تقلّه إلى جزيرة غوام، حيث ارتأى في الوقت ذاته العمل على تهدئة المخاوف من مواجهة عسكرية، قائلاً إنه لا توجد إشارة إلى أن مستوى التهديد من كوريا الشمالية قد تغير، ومطمئناً الأميركيين بأنه «يمكنهم أن يناموا جيداً ليلًا».

وفيما بدت تصريحات تيلرسون

وجاء ذلك فيما رأت غالبية المنتقدين أن البيت الأبيض يرسل إشارات



«واشنطن بوست»: بيونغ يانغ يمكنها شنّ هجوم على القوة الأولى في العالم



كانها حُصصت للتخفيف من حدّة خطاب ترامب، عاد الرئيس بعدها بوقت قصير ليتباهى بقدرات بلاده النووية؛ «قراري الأول كرئيس كان تجديد وتطوير ترسانتنا النووية»، قال في تغريدة عبر موقع «تويتر»، مضيفاً أنها «الآن أقوى من أي وقت مضى»، وهو ما رأى فيه البعض تصعيداً في المواجهة مع بيونغ يانغ، على الرغم من أنه بدا في تغريدة أخرى كأنه يحاول التخفيف من فكرة أن الولايات المتحدة ستحتاج إلى استخدام هذه القوة في وقت قريب، فقال: «نأمل أن لا نحتاج أبداً إلى استخدام هذه القوة، ولكن لن يكون هناك وقت لن نكون فيه أقوى أمة في العالم».

في غضون ذلك، توالى التصريحات الصادرة عن الطرفين أو عن حلفائهما الذين حاولوا تهدئة التوتر الذي سيطر على الأجواء الدبلوماسية الدولية. حاكم غوام إيدي بارزا كالغو بثّ من جهته فيديو خاطب فيه سكان الجزيرة، وقال لهم إنه لا يوجد أي خطر متصاعد، فيما أكد أحد المسؤولين الأمنيين في الجزيرة ثقته بدفاعات الجزيرة. إلا أن كوريا الشمالية حذرت عبر إذاعتها المحلية من أنها تتطلع إلى ما هو أبعد من غوام، وأنها قد توجه ضربات استباقية إلى الأراضي الأميركية، مستخدمة الأسلحة النووية، في حال كانت هناك أي إشارة على أن الولايات المتحدة تخطّط لضربها أولاً.

غاضب، جزاء هذا التقرير. في واشنطن، انتقد عضو لجنة الشؤون الخارجية في مجلس النواب الديمقراطي إيوت إنغل «الخط الأحمر السخيف» الذي رسمه ترامب إزاء تهديدات بيونغ يانغ المتواصلة. وقال «إن أمن أميركا لا يقوم على قوة جيشنا فحسب، بل كذلك على مصداقية القائد الأعلى لقواتنا المسلحة»، مندداً بطباع الرئيس «النزقة». كذلك، شكّ السيناتور الجمهوري جون ماكين في ردّ ترامب، فقال إن «القادة العظماء» لا يهدّدون أعداءهم إلا إذا كانوا جاهزين للتحرك، مضيفاً «لست واثقاً بأن

الرئيس جاهز للتحرك». أما دولياً، فقد دعت الصين إلى تجنب «التصريحات والأعمال» التي من شأنها تصعيد التوتر في شبه الجزيرة الكورية، كذلك دعت وزارة الخارجية الألمانية كوريا الشمالية والولايات المتحدة إلى «ضبط النفس».

بذورهم، رافق المراقبون والمحللون تصريحات ترامب الساخنة بكثير من الانتقادات، معتبرين أنها قطع مع اللغة الدبلوماسية التي حكمت التفاعلات بين واشنطن وبيونغ يانغ على مدى سنوات. ورأى محللون أن استخدام الرئيس الأميركي الخطاب



خلال تظاهرة في بيونغ يانغ دعماً لموقفها في وجه واشنطن (أ ف ب)

الناري نفسه الذي تعتمده بيونغ يانغ، إنما يخاطر باستفزاز «النظام النووي» الذي يصعب التكهّن بردود فعله، وقد يدفعه إلى شنّ «الهجوم الذي نحرص على عدم حدوثه».

الخبير في شؤون كوريا الشمالية روبرت كيللي وصف تصريحات ترامب، في حديث إلى «واشنطن بوست»، بأنها «غير ضرورية، ومخيفة ومستهترّة»، في حين رأى كلبو شانغ في مجلة «ذي نيوز ريبابليك» أن ضلال الرئيس «يسبب مخاطر كثيرة، وذلك مع احتمال وجود محرقة نووية على القفّة».

(الأخبار)

الرئيس جاهد للتحرك». أما دولياً، فقد دعت الصين إلى تجنب «التصريحات والأعمال» التي من شأنها تصعيد التوتر في شبه الجزيرة الكورية، كذلك دعت وزارة الخارجية الألمانية كوريا الشمالية والولايات المتحدة إلى «ضبط النفس».

بذورهم، رافق المراقبون والمحللون تصريحات ترامب الساخنة بكثير من الانتقادات، معتبرين أنها قطع مع اللغة الدبلوماسية التي حكمت التفاعلات بين واشنطن وبيونغ يانغ على مدى سنوات. ورأى محللون أن استخدام الرئيس الأميركي الخطاب

مصر

الدعم الحكومي يُرفع مجدداً!

القاهرة - جلال خيرت

لا تزال الحكومة المصرية تواصل خطوات رفع الدعم، بعد عامين من البدء بها. فبعد أسابيع قليلة من زيادة الدعم المباشر الموجه للأفراد عبر البطاقات التموينية بأكثر من الضعف، أعاد وزير التموين علي المصيلحي نشر قرار وقف ضم أفراد جدد إلى البطاقات التموينية التي يتم بموجبها صرف الخبز أيضاً للمواطنين ممن يزيد راتبهم على 1500 جنيه (85 دولاراً تقريباً).

المصيلحي أعاد إصدار قرار سبق أن أصدره عام 2009، عندما كان وزيراً

عقدت الحكومة من إجراءات الانضمام إلى منظومة الدعم

في حكومة الرئيس الأسبق حسني مبارك، في خطوة أعادت الجدل حول قيمة المبلغ. فخلال فترة إصداره كانت قيمة الـ1500 جنيه تتجاوز

وعدّدت الحكومة من إجراءات الانضمام إلى منظومة الدعم التي تكلف الدولة قرابة 50 مليار جنيه سنوياً، في وقت سيتم فيه وقف ضمّ المواليد الجدد إذا كانت عائلاتهم تحقق دخلاً أكبر من الدخل المحدد، بحيث يحدث رفع الدعم تدريجياً، علماً بأن الحكومة لم تكشف بشكل دقيق عن عدد الأسر التي تحصل على الدعم، وسط بيانات متضاربة عن العائلات التي يحتمل حذفها.

وحسب مصادر حكومية لـ«الأخبار»، فإن لجنة حكومية صدر قرار بتشكيلها باتت هي المختصة في تحديد من يستحق الدعم.

أكثر من 200 دولار، بينما لا تزيد في الوقت الحالي على 85 دولاراً بأفضل الأحوال، وذلك بعد تحرير سعر الصرف وتخفيض قيمة الجنيه وزيادة الأسعار التي وصلت في غالبية السلع إلى 300% تقريباً خلال السنوات الثماني الماضية.

حتى الآن، لم تجرؤ الحكومة على إعلان القرار الذي يستهدف وقف إضافة أي أشخاص جدد على بطاقات التموين، ومنع إضافة المواليد الجدد خلال الأشهر المقبلة، ما يعكس الضبابية الحكومية في التعامل مع المشهد، خصوصاً أن الوزير سبق أن نفى قبل أيام تحديد

مختلف السلع.